وليس بعد الفريضة افضل من طلب العلم انتهى والاحاديث
في فضل العلم كثيرت مشهورة ففي الصحيحين من رواية
ابن مسعود رضي الله عنه لا حسد الا في اثنين
رجل اتاه الله مالا فسلطه علي هلكته في الخير ورجل
اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس وقال
صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين وقوله وان هذا العلم [illegible] وهو علم الفرايض
مخصوص بانه اول علم يفقد في الارض اشار
بهذا الكلام الي ما رواه الحاكم وغيره من حديث
ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تعلموا الفرايض وعلموها الناس فاني امرؤ مقبوض
وان هذا العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف
الرجلان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما
صححه الحاكم وغيره وحسنه المتاخرون وروى
بن ماجه باسناد حسن صحيح عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال تعلموا الفرايض
فانها من دينكم وانها نصف العلم وانه اول العلم

ينتزع

ينتزع من امتي وقوله حتى لا يكاد يوجد اي يقرب
من عدم الوجدان لان كاد من افعال المقاربة وظواهر
الاحاديث شاهدة بانه يفقد حقيقة قال
وان زيدا خص لا محاله [illegible] بما حباه [illegible] الرسالة
من قوله في فضله منها قال افرضكم زيد [illegible]
[illegible] في اتباع التابعي قال [illegible] الشافعي
اقول وان زيد معطوف ايضا علي قوله بان هذا العلم
اي ونسال الله الاعانة علي ما قصدناه من الاظهار
والكشف عن مذهب زيد رضى الله عنه لاجل علمنا بان
العلم خير ما سعي اليه الانسان ولعلمنا بان هذا العلم
وهو علم الفرايض مخصوص بانه اول علم يفقد في الارض
ولعلمنا بان زيدا رضي الله عنه خص من بين الصحابة
رضي الله عنهم بما نبهنا عليه النبي صلى الله عليه وسلم
من فضيلته وعلمه وانه امثل من غيره في علم الفرايض
من قوله افرضكم زيد وناهيك بهذه الشهادة له من سيد البشر
وخاتم الرسل صلى الله عليه وسلم وناهيك بمعنى حسبك
وتاويلها انها غاية تنهاك عن ان تطلب غيرها

Copyright © King Saud University